

النهاية في غريب الأثر

{ ربع } (س) في حديث القيامة [أَلَمْ أَذَرِكْ تَرَوْبَع وَتَرَوْأَس] أي تأخذ ربع الغنيمة . يقال رَبَعَتِ القومَ أربُعُهُم : إذا أَخَذَتْ رُبْعَ أموالهم مثل عَشَرَ تُهُمَ عَشْرُهُم . يريد ألم أَجْعَلُكَ رَئِيساً مُطَاعاً لَأَنَّ الملكَ كان يأخذُ الرُّبْعَ من الغنيمة في الجاهلية دُونَ أصحابه وَيُسَمِّي ذلكَ الرُّبْعَ : المِرْبَاع .

(ه) ومنه قوله لِعَدِيَّ بن حاتم [إِنَّكَ تَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ] وقد تكرر ذكر المِرْبَاع في الحديث .

- ومنه شعر وفد تميم : .

- نحن الرُّءُوسُ وَفَرِينَا يُقْسَمُ الرُّبْعُ .

يقال رُبْعٌ وَرُبْعٌ يريد رُبْعَ الغَنِيمَةِ وهو واحدٌ من أَرْبَعَةٍ .

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَّسَةَ [لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَرُبْعُ الإِسْلَامِ] أي رابعُ أهلِ الإِسْلَامِ تقدمني ثلاثة وكنت رابعَهُم .

(س) ومنه الحديث [كنت رابعَ أَرْبَعَةٍ] أي واحدًا من أَرْبَعَةٍ .

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ في السَّقَطِ [إِذَا نُكِّسَ فِي الخَلْقِ الرُّبْعَ] أي إذا صار مُضْغَةً فِي الرِّحْمِ لَأَنَّ اللّٰهَ قَالَ : [فَإِنَّنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عِلَاقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ] .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتِ فَأَرْبَعٌ [هَذَا مَثَلُ يُضْرَبُ لِلْإِبْلِيدِ الَّذِي لَا يَفْقَهُهُمْ مَا يَقَالُ لَهُ أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرِوهُ بِوَصْلِ هَمْزَةِ أَرْبَعٍ بِمَعْنَى قِيفٍ وَاقْتَصَرَ يَقُولُ حَدَّثَتْنِي حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتِ فَأَمْسَكَ وَلَا تُتَعَرَّبُ نَفْسُكَ .

(س) وفي بعض الحديث [فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ] أي بدموع جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الأَرْبَعُ .

- وفي حديث طلحة [إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ] رُبْعٌ : أَيْ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . قِيلَ أَصَابَهُ حَمَمٌ الرُّبْعُ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(ه) وفي حديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ [لَمَّا تَعَلَّاتِ مِنْ نِيفَاسِهَا تَشَوُّفَاتٍ لِلْخُطَّابِ فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْبَعِي عَلَى نَفْسِكَ] لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالانْتِظَارِ فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكُفَّ -

عن التزوُّج وأن تَنْظُرَ تَمَامَ عِدَّةِ الوفاة على مذهب من يقول إن عدَّتْها أْبْعَدُ
الأجلين وهو من رَبَعَ يَرْبَع إذا وَقَفَ وانْتَظَرَ والثاني أن يكون من رَبَعَ الرجل إذا
أَخْصَبَ وأَرْبَع إذا دَخَلَ في الربيع : أي نَفَسَسي عن نَفْسِكَ وأخْرِجِها من بُؤْسِ
العدَّة وسُوء الحال . وهذا على مذهب من يرى أن عِدَّتْها أدنى الأجلين ولهذا قال
عُمَرُ : إذا وَلَدَتْ وزوَّجُها على سَرَرِيره - يعني لم يدفن - جاز أن تَتَزَوَّجَ .
- ومنه الحديث [فإنه لا يَرْبَع على طَلَعِكَ من لا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ] أي لا يَحْتَسِبُ
عليك وَيَصْبِرُ إِلَّا مَن يَهْمُهُ أَمْرُكَ .

- ومنه حديث حليلة السعدية [ارْبَعِي علينا] أي ارْفُقِي واَقْتَصِرِي .
- ومنه حديث صِلَاة بن أَشْيَمَ [قلت أي نَفَسُ جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فارْبَعِي فَرَبَعْتَ
ولم تَكُذِّبِي] أي اَقْتَصِرِي على هذا وارْضَيْ به .

(ه) وفي حديث المزارعة [وَيُشْتَرَطُ ما سَقَى الرَّبْعُ والأربعاءُ] الرَّبْعُ :
النهرُ الصغيرُ والأربعاءُ : جمعُهُ .
- ومنه الحديث [وما يَنْدَبُتُ على ربيع السَّاقِي] هذا من إضافة الموصوف إلى
الموصوفة : أي النَّهْرُ الذي يَسْقِي الزَّرْعَ .

(ه) ومنه الحديث [فعدَّاهُ إلى الربيع فتطَهَّرَ] .
(ه) ومنه الحديث [إنهم كانوا يُكْرَهُونَ الأرضَ بما يَنْدَبُتُ على الأربَعاءِ] أي كانوا
يُكْرَهُونَ الأرضَ بشيء مَعْلُومٍ وَيَشْتَرِطُونَ بعد ذلك على مُكَتَرِّريها ما يَنْدَبُتُ على
الأنهار والسَّوَاقي .

- ومنه حديث سهل بن سعد [كانت لنا عَجُوزٌ تأخُذُ من أَصُولِ سِلَاقِ كُنْزِنا نَغْرَسُهُ على
أَرْبَعائِنا] .

- وفي حديث الدعاء [اللهم اجْعَلِ الْقُرْآنَ ربيعَ قَلْبِي] جَعَلَهُ ربيعاً له لأنَّ
الإنْسَانَ يَرْتاحُ قَلْبُهُ في الرَّبْعِ من الأَرْمَانِ ويميلُ إليه .

(ه) وفي دعاء الاستسقاء [اللهم اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُرْبِعًا] أي عامًّا
يُغْنِي عن الارْتِيادِ والنَّجْوةِ فالناس يَرْبَعُونَ حيث شاءوا : أي يُقِيمُونَ ولا يحتاجُونَ
إلى الانتقال في طلب الكَلأِ أو يكون من أَرْبَعِ الغيثِ إذا أَنْدَبَتِ الربيعَ .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز [أنه جَمَّعَ في مُتَدَرِّبٍ له] المَرَبَعَ
والمُتَدَرِّبُ والمُرْتَبِعُ : الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أيامَ الرَّبْعِ وهذا على مذهب من
يرى إقامة الجمعة في غَيْرِ الأمطارِ .

- وفيه ذكر [مَرَبِعٍ] بكسر الميم وهو مَالٌ مَرَبَعٍ بالمدينة في بني حارِثة فأما
بالفتح فهو جَبَلٌ قُرْبَ مكة .

(س) وفيه [لم أجد إلا جملاً خیاراً رباعياً] يقال للذَّكر من الإبل إذا طلعتْ رباعيته رباعٌ والأنثى ربَّباعيةٌ بالتخفيف وذلك إذا دخلا في السنة السابعة . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه [مُرِّي بَدَنِيك أن يحسنوا غِذاءَ رباعِيهم] الربَّباع بكسر الراءِ جَمْعُ رُبَّع وهو ما وُلد من الإبل في الربَّبيع . وقيل ما وُلد في أوَّل النِّتاج وإحسانُ غِذائِها أن لا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمِّهاتها إِبْقَاءً عليها .

- ومنه حديث عبد الملك بن عُمير [كأنه أخْفاف الربَّباع] .
- ومنه حديث عمر [سأله رجلٌ من الصَّادقة فأعطاه رُبَّبعةً يَتَدَبَّعُهَا طَوْدُهَا] هو تَأْنِيثُ الربَّبيع .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك : .

إِنْ بَدَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيِّفِيٌّ نُونٌ ... أَفْلاَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبَّعِيٌّ نُونٌ .

الربَّبعِيٌّ : الذي وُلِدَ في الربَّبيع على غيرِ قياسٍ وهو مَثَلٌ للعَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقةٍ [إِنَّهَا لَمَرْبَاعٌ مَسْبِياعٌ] هي من النوق التي تَلِدُ في أوَّل النِّتاج . وقيل هي التي تُبَدِّكُ في الحَمَل . ويُرْوَى بالياء وسيُذْكَرُ .

- وفي حديث أسامة قال له E : [وهل تَرَكْ لَنَا عَقِيلَ مِنْ رَبَّعٍ] وفي رواية [من ربَّباعٍ] الربَّبيع : المنزل ودارُ الإقامة . وربَّعُ القوم مَحَلُّ تَتُّهِمِ والربَّباع جمعُه .

(س) ومنه حديث عائشة [أرادت بيع رباعِها] أي مَنَازِلَها .

(س) ومنه الحديث [الشَّفْعَةُ فِي كُلِّ رَبَّعةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ] الربَّعة أَخَصُّ مِنْ الربَّبيع .

- وفي حديث هِرَقْلَ [ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَالرَّبَّعةِ الْعَظِيمَةِ] الربَّعة : إِنْاءٌ مُرَبَّعٌ كَالْجُؤنة .

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأنصار [إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَّاعَتِهِمْ] يقال القوم على رباعهم ورباعِيهم : أي على اسْتِقَامَتِهِمْ يريد أنهم على أمرِهِم الذي كانوا عليه . وربَّاعةُ الرجل : شَأْنُهُ وَحَالُهُ التي هو رابعٌ عليها : أي ثابتٌ مقيمٌ .

- وفي حديث المُغيرة [إِنَّ فُلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ] أي انْتَظَرَ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ .

- ومنه [الْمُسْتَدْرَبُ] الْمُطَرِّقُ لِلشَّيْءِ . وهو على رباعَةٍ قَوْمِهِ : أي هو سَيِّدُهُمْ .

(هـ) [أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرَوْنَ بَعُونَ حَجْرًا] وَيُرْوَى يَرَوْنَ تَبْعُونَ . رَبَّعُ الْحَجَرِ

وَارْتَبَاعُهُ : إِشَالَتُهُ وَرَفْعُهُ لِطُهَارِ الْقُوَّةِ . وَيُسَمَّى الْحَجَرُ الْمَرْبُوعَ وَالرَّبَّيعَةَ وهو من رَبَّعٍ بِالْمَكَانِ إِذَا ثَبَّتَ فِيهِ وَأَقَامَ .

(ه) وفي صفته E [أطْوَل من المَرَبُوع] هو بين الطويل والقصير . يقال رجلٌ رَبْعَةٌ ومَرَبُوعٌ .

(ه) وفيه [أَغْيِثُوا عِيَادَةَ الْمَرِيضِ وَأَرْبِعُوا] أي دَعُوهُ يومين بعد العِيَادَةِ وأَوْتُوهُ اليوم الرابع وأصلُّهُ من الرِّبْع في أَوْرَادِ الْإِبِلِ وهو أن تَرَدَّ يوماً وتُتْرَكَ يومين لا تُسْقَى ثم تَرَدَّ اليومَ الرابع